ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

Imam Al-Khazen and its Methodology in its Interpretation of the Interpretation of the Meaning of Downloading (Study and Analysis)

Star Nazih Ahmed Al - Badrani

College of Education / Department of Quran Sciences

***Keywords*:**
The life of Imam Khazen and his interpretation of the interpretation of the meanings of download Explain something was ambiguous

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 22 January 2016
Available online 05 xxx 2016

A B S T R A C T

Praise be to God, who sent down the Qur'an to His servant Koran to people out of the darkness into the light and peace and blessings be upon our master Muhammad house upon the Koran to Yibna people ordered Rabbo Vozal its pagan and misguidance landmarks, and the highest Manar unification, and faith, his family and companions Star guidance, and followed them until the Day Debt

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University

الامام الخازن ومنهجه في تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل (دراسة وتحليل)

ستار نزيه أحمد البدراني / كلية التربية / قسم علوم القرآن الكريم

الخلاصة

فأن احق ما يشتغل به الباحثون ، وافضل ما يتسابق به المتسابقون هو مدارسة كتاب الله ﷻ، ومداومة البحث فيه، والغوص عن لآلئه، والكشف عن معانيه واظهار اعجازه للعالم اجمع، وبالقران يتحقق صلاح أمور الدين والدنيا والآخرة وبه يتحقق للعبد حياة زاهرة بالهدى، والخير، والرحمة, ويهيئ الله له أطيب الحياة ، ولقد كثرة الدراسات حول القران الكريم خدمة له، فمنهم من اشتغل بالتفسير واخر في الاعراب، وغيره بالأحكام الوارد فيه، وغيرها من العلوم المتنوعة وهذا ودليلا

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

على اعتزاز الامة بكتاب ربها, وعلم التفسير أجل العلوم وأفضلها وأوجبها, لأن الله أمر بتدبر كتابه, والتفكر في معانيه, والاهتداء بآياته وأثنى على القائمين بذلك .

من هنا اهتم العلماء بهذا العلم, وألفوا في ذلك كتباً ضمت بين دفتيها معاني عظيمة, ودرراً نفيسة, واستنباطات جليلة, ومن بين تلك الكتب كتاب (لباب التأويل في معاني التنزيل), والذي بين مؤلفه الإمام علاء الدين علي بن محمد الخازن (ت ٧٤١ ه) أنه، انتخب فيه من كتاب (معالم التنزيل) للإمام البغوي فيه فوائد, ودرر فرائد, ضاماً إلى ذلك فوائد وفرائد من كتب التفسير الأخرى كل ذلك بأسلوب سهل وعبارة سلسة موجزة; ولمّا كان هذا الكتاب مشتملاً على هذه الفوائد جعلته محوراً لدراستي, باختيار جزء بسيطا من هذا الكتاب .

واقتضت ضرورة البحث ان اقسمه الى ملخص باللغة الإنكليزية ومقدمة ومبحثين وخاتمة بينت فيها اهم ما توصلنا ليه من نتائج .

ولا ازعم أني أحطت بجميع جوانب الموضوع فأن ذلك يفوق طاقتي فلآيات القران معان ، وأحكام ، وحكم واسعة ، وليس لمثلي الإحاطة بها ولا ادعي الكمال فالكمال لله سبحانه وتعالى وحده ، ولكن حسبي اني اجتهدت .

هذا وما كان من توفيقي في هذا البحث فمن الله ، وما كان فيه من خطاء فمن نفسي ، ومن الشيطان ، والله أسأل أن يجنبني الزلل في القول والعمل ، وان يحقق بهذا البحث النفع وان يعظم به الأجر بقدر مالي فيه من حسن القصد ، ونيل الهدف .

المبحث الاول

حياة الامام الخازن و تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل

المطلب الاول : حياة الامام الخازن

اسمه وكنيته : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشيحيّ نسبة إلى " شيحة " بالحاء المهملة، من أعمال حلب ، البغدادي نسبة الى بغداد لأنه ولد بها ، كذلك عرف بالخازن لانه كان خازن الكتب بالمدرسةُ السميساطية ، وَكَانَ بشوش الْوَجْه ذَا تودد وأخلاق فاضلة [i]

ولادته ووفاته: ولد ببغداد سنة (678هـ - 1279م) ، سكن دمشق مدة، وكان خازن الكتب بالمدرسةُ السميساطية فيها. وتوفي بحلب سنة (741هـ - 1341م)[ii].

علمه وشيوخه : كان عالماً بالتفسير والحديث، ومن فقهاء الشافعية ، وايضا كان محدثا، مؤرخا سمع من الشَيخ أبي مُحَمَّد الْقَاسِم بن مظفر ابْن عَسَاكِر وَحدث بِبَعْض تآليفه [iii]

أهم مصنفاته :

1- لباب التأويل في معاني التنزيل في التفسير، يعرف بتفسير الخازن [iv].

2- شرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني وسماه عمدة الافهام في شرح الاحكام [v].

3- الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق محمد المصطفى سيد أهل الصدق والوفا [vi].

4- مقبول المنقول في عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والستة والموطأ والدارقطني [vii].

المطلب الثاني

التعريف بتفسير الامام الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)

نبذة عن تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل

لباب التأويل، في معاني التنزيل، وهو ثلاث مجلدات، فرغ من تأليفه: يوم الأربعاء العاشر من رمضان، سنة 725، خمس وعشرين وسبعمائة، ذكر فيه:أن (معالم التنزيل) للبغوي، موصوف بالأوصاف المحمودة، لكنها طويلة، فانتخب، مع ضم: فوائد، لخصها من: كتب التفسير، بحذف الأسانيد، وجعل علامة (للصحيحين) وذكر أسامي غيرهما، وعوّض عنها: بشرح غريب الحديث، وما يتعلق به [viii].

1- **مخطوطة التفسير** : عنوان المخطوط: لباب التأويل في معاني التنزيل، عنوان فرعي: تفسير الخازن، اسم المؤلف: علي بن محمد بن ابراهيم الخازن، [نسخه في العالم] ، اسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، اسم الدولة: المملكة العربية السعودية، اسم المدينة: الرياض، رقم الحفظ: 0639-فب ، الرقم التسلسلي: 20762 [ix].

2- **تعريف التفسير** : اختصر هذا التفسير من معالم التنزيل للبغوي، وضم إلى ذلك ما نقله واختصره من تفاسير من تقدمه، وليس له فيه, كما يقول إلا النقل والانتخاب مع حذف الأسانيد وتجنب التطويل والإسهاب، وهو مكثر من رواية التفسير بالأثر مهتم بتقرير الأحكام وأدلتها، وفيه من الأخبار التاريخية والقصص الإسرائيلي الضعيف.[x]

3- **اصل التفسير وسبب تأليفه** : هذا الكتاب هو بمثابة تهذيب لتفسير الإمام البغوي[xi] ويذكر مؤلفه في مقدمة الكتاب هذا فيذكر سبب تأليف الكتاب كما جاء في مقدمة كتابه لباب التـأويل في معاني التنزيل (ولما كان كتاب معالم التنزيل الذي صنفه الشيخ الجليل والحبر النبيل الإمام العالم الكامل محيي السنة قدوة الأمة وإمام الأئمة مفتي الفرق ناصر الحديث ظهير الدين أبو محمد الحسين بن مسعود البغويّ قدس الله روحه ونور ضريحه من أجل المصنفات في علم التفسير وأعلاها وأنبلها وأسناها جامعا للصحيح من الأقاويل عاريا عن الشبه والتصحيف والتبديل محلى بالأحاديث النبوية، مطرزا بالأحكام الشرعية موشى بالقصص الغريبة وأخبار الماضين العجيبة مرصعا بأحسن الإشارات مخرجا بأوضح العبارات، مفرغا في قالب الجمال بأفصح مقال، فرحم الله تعالى مصنفه وأجزل ثوابه وجعل الجنة متقلبة ومآبه.

ولما كان هذا الكتاب كما وصفت أحببت أن أنتخب من غرر فوائده ودرر فرائده وزواهر نصوصه وجواهر فصوصه

مختصرا جامعا لمعاني التفسير ولباب التأويل والتعبير حاويا لخلاصة منقوله متضمنا لنكته وأصوله مع فوائد نقلتها وفرائد لخصتها من كتب التفاسير المصنفة في سائر علومه المؤلفة، ولم أجعل لنفسي تصرفا سوى النقل والانتخاب) [xii].

المبحث الثاني

منهج الامام الخازن في تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل)

مع نموذجا تطبيقيا (سورة البينة)

المطلب الاول : منهج الامام الخازن في تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل)

اولا : منهجه من خلال مقدمة تفسيره [xiii] :

بين الامام الخازن (رحمه الله) منهجه في تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل من خلال امور ، وقواعد الزم نفسها بها ذكرها في مقدمة الكتاب ، وهي قوله :

1- لم أجعل لنفسي تصرفا (يقصد به لم يضف على تفسير البغوي معالم التنزيل) سوى النقل والانتخاب، متجنبا حد التطويل والإسهاب .

2- حذفت منه الإسناد لأنه أقرب إلى تحصيل المراد فما أوردت فيه من الأحاديث النبوية والأخبار المصطفوية على تفسير آية أو بيان حكم، فإن الكتاب يطلب بيانه من السنة، وعليهما مدار الشرع وأحكام الدين عزوته إلى مخرجه، وبينت اسم ناقله .

3- وجعلت عوض كل اسم حرفا يعرف به ليهون على الطالب طلبه :

أ- فما كان من صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري فعلامته قبل ذكر اسم الصحابي الراوي للحديث (خ) .

ب- وما كان من صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فعلامته (م) وما كان مما اتفقا عليه فعلامته (ق) .

ج- وما كان من كتب السنن أبي داود والترمذي والنسائي فإني أذكر اسمه بغير علامة .

د- وما لم أجده في هذه الكتب ووجدت البغوي قد أخرجه بسند له انفرد به قلت روى البغوي بسنده، وما رواه البغوي بإسناد الثعلبي قلت: روى البغوي بإسناد الثعلبي، وما كان فيه من أحاديث زائدة وألفاظ متغيرة فاعتمده .

4- اجتهدت في تصحيح ما أخرجته من الكتب المعتبرة عند العلماء كالجمع بين الصحيحين للحميدي وكتاب جامع الأصول لابن الأثير الجزري، ثم إني عوضت عن حذف الإسناد شرح غريب الحديث، وما يتعلق به ليكون أكمل فائدة في هذا الكتاب وأسهل على الطلاب، وسقته بأبلغ ما قدرت عليه من الإيجاز وحسن الترتيب مع التسهيل والتقريب.

5- وينبغي لكل مؤلّف كتابا في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد استنباط شيء كان معضلا أو جمعه إن كان متفرقا، أو شرحه إن كان غامضا، أو حسن نظم وتأليف أو إسقاط حشو وتطويل [xiv]

ثانيا: القواعد الخمسة العامة في تفسير الامام الخازن

نلاحظ ان الامام الخازن (رحمه الله) قد بنى تفسيره على خمس قواعد اعتبرها اساسية في التفسير ، وهذه القواعد تمثل منهجه في التفسير ، وهنا نذكر كل قاعدة مع مثال ليتضح لنا منهجه كالتالي :

القاعدة الأولى: استنباط شيء كان معضلاً :

ونوضح هذه القاعدة من خلال المثال التالي ، قال تعالى چھ ے ۓ ۓ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ چ [xv]

وهذه معضلة حيث يذكر قبلها اليهود فى قوله تعالى: چ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ چ [xvi] ويذكر بعدها أن تلك النجوى تحزن المؤمنين چ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ چ [xvii] فالسؤال الذى يتبادر للذهن هو هل النداء والأمر فى الآية التاسعة يخص المؤمنين أم يخص المنافقين؟ نجد أن المفسرين اختلفوا ما بين شك وترجيح فالطبري – رحمه الله - مثلا يثبت أن الخطاب للمؤمنين كما جاء في تفسيره : (يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ) بينكم، (فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ) ولكن (وَتَنَاجَوْا بِالْبِرّ) [xviii] . كما يطالعنا الزمخشري الى أن هذا الخطاب موجه للمنافقين وربما شمل المؤمنين للعبره (يا أيها الَّذِينَ كَفَرُواْ) خطاب للمنافقين الذين آمنوا بألسنتهم ويجوز أن يكون للمؤمنين، أي: إذا تناجيتم فلا تتشبهوا بأولئك في تناجيهم بالشر وَتَنَاجَوْاْ بِالْبِرّ وَالتَّقْوَى ومن ثم فهو يرجح الخطاب للمنافقين [xix] في حين يختار الرازي – رحمه الله - ذو العقل الصائب والرأي الثاقب بان الخطاب من أوله الى آخره موجه لليهود والمنافقين ويحذر المسلمين ألا يفعلوا مثلهم فيقول: -(اعلم أن المخاطبين بقوله ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ قولين وذلك لأنا إن حملنا قوله فيما تقدم أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُواْ عَنِ النَّجْوَى على اليهود حملنا في هذه الآية قوله ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ على المنافقين أي يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم وإن حملنا ذلك على جميع الكفار من اليهود والمنافقين حملنا هذا على المؤمنين وذلك لأنه تعالى لما ذم اليهود والمنافقين على التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول أتبعه بأن نهى أصحابه المؤمنين أن يسلكوا مثل طريقتهم ومن ثم فقد ضم المسلمين إليهم فالخطاب موجه اذن للجميع [xx]

وبعد هذا تتضح القاعدة التي وضعها الخازن – رحمه الله – فقد عرض القولين مرجحا أن الخطاب كله للمنافقين ومن قبلهم اليهود في المخاطبين بهذه الآية قولان :

أحدهما : أنه خطاب للمؤمنين وذلك أنه لما ذم اليهود والمنافقين على التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول أتبعه بأن نهى المؤمنين أن يسلكوا مثل طريقهم وأن يفعلوا كفعلهم فقال لا تتناجوا بالإثم وهو ما يقبح من القول والعدوان وهو ما يؤدي إلى الظلم ومعصية الرسول وهو ما يكون خلافاً عليه.

الثاني: وهو الأصح أنه خطاب للمنافقين والمعنى يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم وقيل آمنوا بزعمهم كأنه قال لهم لا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى (أي بالطاعة وترك المعصية) [xxi] فكان للامام الخازن – رحمه الله - وقفه واضحه في استنباط هذا المعضل خاصة عند ربط الآية بما بعدها وقوله تعالى (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

فكيف يكون الخطاب للمؤمنين ثم يواسيهم الله بالتوكل عليه وكيف يكون الخطاب للمؤمنين وقد قال تعالى فى حقهم چ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ڤ چ [xxiii] فهذه تجليه من تجليات الخازن التى يلتزم فيها منهجه الذى حدده [xxiii]

القاعدة الثانية : جمع شيء كان متفرقا : ونوضحها من خلال المثال الآتي:

ففي قوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٻ ٻ ٱ ٻ ٻ ٱ چ[xxiv], نجد أن لكل واحد من المفسرين فكرة خاصة، وطريقة خاصة في فهم، وتفسير للآيات الذكر الحكيم.

فالزمخشري – رحمه الله – يفسر هذه الآية بقوله : (من أشرك بالله فقد أهلك نفسه إهلاكاً ليس بعده نهاية، بأن صور حاله بصورة حال من خرّ من السماء فاختطفته الطير، فتفرق مزعاً في حواصلها، أو عصفت به الريح حتى هوت به في بعض المطاوح البعيدة. وإن كان مفرقاً فقد شبه الإيمان في علوه بالسماء، والذي ترك الإيمان وأشرك بالله بالساقط من السماء، والأهواء التي تتوزع أفكاره بالطير المختطفة) [xxv]وقال الطبري – رحمه الله - : (فهكذا مثّل المشرك بالله في بُعده من ربه ومن إصابة الحقّ، كبُعد هذا الواقع من السماء إلى الأرض، أو كهلاك من اختطفته الطير منهم في الهواء) [xxvi]وقال القرطبي (رحمه الله): (أي هو يوم القيامة بمنزلة من لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عن نفسه ضرا ولا عذابا، فهو بمنزلة من خر من السماء , فهو لا يقدر أن يدفع عن نفسه. ومعنى {فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ} أي تقطعه بمخالبها) [xxvii] .

والخازن حاول الجمع بين جميع التفاسير في تفسير هذه الآية وذلك بقوله :أنّ من أشرك بالله بعيد من الحق والإيمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير أو هوت به الريح فلا يصل إليه بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوي من السماء لأنه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقط الريح فهو هالك لا محالة، إما باستلاب الطير لحمه أو بسقوطه في المكان السحيق، وقيل معنى الآية من أشرك بالله فقد أهلك نفسه إهلاكاً ليس وراءه إهلاك بأن صور حاله بصورة حال من خر من السماء فاختطفته الطير ففرقت أجزاءه في حواصلها أو عصفت به الريح حتى هوت به في بعض المهالك البعيدة، وقيل شبه الإيمان بالسماء في علوه والذي ترك الإيمان بالساقط من السماء والأهواء التي توزع أفكاره بالطير المختطفة والشياطين التي تطرحه في وادي الضلالة بالريح التي تهوي بما عصفت به في بعض المهاوي المتلفة [xxviii]

القاعدة الثالثة : شرح شيء كان غامضاً:

فمثلا الحروف المقطعة في اول السور تعددت الآراء حوله ، وسنعرض بعض الآراء في ذلك:

1- الحروف التي بنى عليها كلام العرب تسعة وعشرون حرفا وعدد السور التي افتتح فيها بذكر الحروف ثمان وعشرون سورة وجملة ما ذكر من هذه الحروف في أوائل السور من حروف المعجم نصف الجملة وهو أربعة عشر حرفا ليدل بالمذكور على غيره وليعرفوا أن هذا الكلام منتظم من الحروف التي ينظمون بها كلامهم[xxix]

2:- أسماء مسمياتها الحروف المبسوطة التي منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم سمي به ضه من ضرب إذا تهجيته وكذلك را با أسمان لقولك ره به وقد رعيت في هذه التسمية لطيفة وهي أن المسميات لما كانت ألفاظا كأساميها وهي حروف وحدان والأسامي عدد حروفها مرتق إلى الثلاثة اتجه لهم طريق إلى أن يدلوا في التسمية على المسمى فلم يغفلوها وجعلوا المسمى صدر كل اسم منها كما ترى إلا الألف فإنهم استعاروا الهمزة مكان مسماها لأنه لا يكون إلا ساكنا [xxx]

3- روي عن ابن عباس وعلي: أن الحروف المقطعة في القرآن اسم الله الأعظم إلا أنا لا نعرف تأليفه منها [xxxi]

4- قسم أقسمه الله وهو من أسمائه [xxxii]

5- أنها أسماء السور وهو قول أكثر المتكلمين [xxxiii]

وبعد كل تلك الآراء نجد ان الخازن فى بداية كلامه عن هذا الخلاف يستقر على عبارة (إن حروف الهجاء في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه , وهي سر الله في القرآن , فنحن نؤمن بظاهرها , ونكل العلم فيها إلى الله تعالى , وفائدة ذكرها طلب الإيمان بها قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه , في كل كتاب سر وسر الله في القرآن أوائل السور وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي، وأورد على هذا القول بأنه لا يجوز أن يخاطب الله عباده بما لا يعلمون , وأجيب عنه بأنه يجوز أن يكلف الله عباده بما لا يعقل معناه كرمي الجمار فإنه مما لا يعقل معناه؛ والحكمة فيه هو كمال الانقياد الطاعة فكذلك هذه الحروف يجب الإيمان بها ولا يلزم البحث عنها [xxxiv]

القاعدة الرابعة : حسن النظم والتأليف : ونمثل لهذه القاعدة ما ساقه الامام الخازن – رحمه الله – في قصة البقرة ، كالاتي : قصة البقره وما حدث من شقاق بين اليهود فى أمرها , ويعرض علينا القصة تناسق وتسلسل للأحداث وكأنه قد درس نظرية السرد المعاصرة أو كأنه اطلع على السمات الفنية للقصة في القرن العشرين وهذا يؤكد مذهبه من حسن التأليف فنراه يطالع تفسير قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ [xxxv] ذكر الإشارة إلى القصة في ذلك قال علماء السير والأخبار: إنه كان زمن بني إسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحمله إلى قرية أخرى , وألقاه على بابها ثم أصبح يطلب ثأره وجاء بناس إلى موسى يدعي عليهم بالقتل , فجحدوا واشتبه أمر القتيل على موسى عليه الصلاة والسلام.

فسألوا موسى أن يدعو الله ليبين لهم ما أشكل عليم , فسأل موسى ربه في ذلك فأمره بذبح بقرة ؟ وأمره أن يضربه ببعضه [xxxvi], فإذا نظرنا إلى السرد عند نجيب محفوظ وقول ادوارد الخراط فيه: قوانين السرد التقليدي هي التسلسل الزمنى المطرد على سننه القويمة فالماضي يأتي أولا يتلوه الحاضر وهكذا والسعي نحو التفسير والتبرير الذى يتبع قواعد عقلية فالشخصيات تفسر في النهاية إما بشكل مباشر وإما عند الروائيين البارعين بشكل غير مباشر تفسيرا اجتماعيا سيكولوجيا؛ وأخيرا العناية باللغة السلسة الواضحة وهى لغة اليقظة التي تفضى إلى التفصيل لا الإيحاء [xxxvii]

فنجده يربط بين القصة ، ويسردها بصورة رائعة وهو ما يسمى بنظرية السرد الحديثة

فقال بعد الجزء السابق (أنه كان رجل صالح في بني إسرائيل , وله ابن طفل وله عجلة فأتى بها غيضة وقال: اللهم إني استودعتك هذه العجلة لابني حتى يكبر ومات ذلك الرجل , وصارت العجلة في الغيضة عواناً وكانت تهرب من الناس , فلما كبر ذلك الطفل , وكان باراً بأمه وكان يقسم ليله ثلاثة أجزاء يصلي ثلثاً وينام ثلثاً , ويجلس عند رأس أمه ثلثاً فإذا أصبح

انطلق فيحتطب ويأتي به السوق فيبيعه بما يشاء الله فيتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويعطي أمه ثلثه , فقالت له أمه يوماً: يا بني إن أباك ورثك عجلة استودعها الله في غيضة كذا فانطلق وادع إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق أن يردها عليك وعلامتها أنك إذا نظرت إليها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها , وكانت تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها , فأتى الفتى غيضة فرآها ترعى فصاح بها وقال أعزم عليك بإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق , فأقبلت البقرة حتى وقفت بين يديه فقبض على قرنها يقودها ([xxxviii])

القاعدة الخامسة : اسقاط الحشو : اراد الامام الخازن بهذه القاعدة البعد عن التطويل والاسهاب الذي ليس له صلة بالموضوع الا عن بعد ، كما سنوضحه في المثال التالي :

قوله تعالى : چ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي چ [xxxix] .

فقد وردت هذه الآية فى معرض الحديث عن توبيخ الله للكافرين بعدما عرض عليهم أنعمه عليهم في قوله تعالى : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ ([xl]) فان الامام الخازن وضعها مرتبطة بما قبلها (فذلكم الله ربكم الحق) اي : فذلكم الذي يفعل هذه الأشياء ويقدر عليها هو الله ربكم الحق الذى يستحق العبادة لا هذه الأصنام (فماذا بعد الحق إلا الضلال) اي : إذا ثبت بهذه البراهين الواضحة والدلائل القطعية أن الله هو الحق وجب أن يكون ما سواه ضلالاً وباطلاً (فأنى تصرفون) اي : إذا عرفتم هذا الأمر الظاهر الواضح فكيف تستخيرون العدول عن الحق إلى الضلال الباطل ([xli])

اما الامام القرطبي – رحمه الله - فانه في هذه الاية يتوسع بذكر مسائل أخرى ليس لها علاقه بموضوع الاية الا عن بعد فيبدأ بما له صله بالوقف (فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ) أي : هذا الذي رزقكم، وهذا كله فعله هو. (رَبُّكُمُ الْحَقُّ) أي الذي تحق له الألوهية ويستوجب العبادة، وإذا كان ذلك فتشريك غيره ضلال وغير حق ([xlii]) ثم تتداعى المعاني عنده بما بين الحق والباطل قال علماؤنا: حكمت هذه الآية بأنه ليس بين الحق والباطل منزلة ثالثة في هذه المسألة التي هي توحيد الله تعالى ويبدأ بالبعد عن الموقف متناسيا ربط الكلمة بما قبلها (روى يونس عن ابن وهب أنه سئل عن الرجل يلعب في بيته مع امرأته بأربع عشرة؛ فقال مالك: ما يعجبني! وليس من شأن المؤمنين، يقول الله تعالى: (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ). وروى يونس عن أشهب قال: سئل - يعني مالكا - عن اللعب بالشطرنج فقال: لا خير فيه، وليس بشيء وهو من الباطل، واللعب كله من الباطل، وإنه لينبغي لذي العقل أن تنهاه اللحية والشيب عن الباطل. وقال الزهري لما سئل عن الشطرنج: هي من الباطل ولا أحبها([xliii]) و قد دخل في مسائل أخرى كحكم النرد والشطرنج وغيرها وان ويحاول ربطها هنا بتفسير الآية بقوله :اختلف العلماء في جواز اللعب بالشطرنج وغيره إذا لم يكن على وجه القمار؛ فتحصيل مذهب مالك وجمهور الفقهاء في الشطرنج أن من لم يقامر بها ولعب مع أهله في بيته مستترا به مرة في الشهر أو العام، لا يطلع عليه ولا يعلم به أنه معفو عنه غير محرم عليه ولا مكروه له، وأنه إن تخلع به واشتهر فيه سقطت مروءته وعدالته وردت شهادته. وأما الشافعي فلا تسقط في مذهب أصحابه شهادة اللاعب بالنرد والشطرنج، إذا كان عدلا في جميع أصحابه، ولم يظهر منه سفه ولا ريبة ولا كبيرة إلا أن يلعب به قمارا، فهو يذكر الخلاف على حكم النرد ويروى قصه عن حكم الشطرنج وغيرها بما هو بعيد عن موضع الآية) ([xliv]).

المطلب الثاني

أنموذجا تطبيقيا لمنهج الامام الخازن(سورة البينة)

اولا : سورة البينة : وتسمى سورة (لم يكن) وتسمى سورة البينة وهي مدنية قاله الجمهور، وفي رواية عن ابن عباس أنها مكية هي ثمان آيات، وأربع وتسعون كلمة وثلاثمائة وتسعة وتسعون حرفا ([xlv])

ثانيا: منهج الامام الخازن في التفسير من خلال سورة البينة :

نلاحظ في تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) انه التزم بمنهجية معينة ، ونوضح منهجه والخطوات التي اتبعها في التفسير من خلال سورة البينة أنموذجا كالاتي :

1- تفسير القران بأقوال الصحابة (رضي الله عنهم) :

ونضرب لذلك مثلا قوله سبحانه: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ چ ([xlvi]).

فقد نقل الامام الخازن – رحمه الله – قول الصحابي الجليل ابن عباس (رضي الله عنه) في تفسيره لهذه الآية حيث قال : وَما أُمِرُوا يعني هؤلاء الكفار إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ أي وما أمروا إلا أن يعبدوا الله قال ابن عباس: ما أمروا في التوراة، والإنجيل، إلا بإخلاص العبادة لله موحدين له مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ والإخلاص عبارة عن النّية الخالصة، وتجريدها عن شوائب الرّياء، وهو تنبيه على ما يجب من تحصيل الإخلاص من ابتداء الفعل إلى انتهائه، والمخلص هو الذي يأتي بالحسن لحسنه والواجب لوجوبه والنّية الخالصة ([xlvii]).

2- بيان مشكل الحديث : من الامور التي التزم بها الامام شرح الاحاديث التي اوردها الامام البغوي – رحمه الله – في معالم التنزيل ، ومثال ذلك :

(ق) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم لأبي بن كعب «إن الله أمرني أن أقرأ عليك لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ قال وسماني قال نعم فبكى» وفي رواية البخاري ((أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال الله سماني لك، قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم قيل فذرفت عيناه)) ([xlviii])

(شرح غريب الحديث) أما بكاء أبي فإنه بكى سرورا، واستصغارا لنفسه عن تأهله لهذه النّعمة العظيمة وإعطائه تلك المنزلة الكريمة، والنعمة عليه فيها من وجهين أحدهما: كونه منصوصا عليه بعينه والثاني قراءة النبي صلّى الله عليه وسلّم، فإنها منقبة عظيمة لم يشاركه فيها أحد من الصّحابة، وقيل إنما بكى خوفا من تقصيره في شكره هذه النعمة وأما تخصيص هذه السّورة بالقراءة، فإنها مع وجازتها جامعة لأصول وقواعد ومهمات عظيمة، وكان الحال يقتضي الاختصار، وأما الحكمة في أمر النبي صلّى الله عليه وسلّم بالقراءة على أبي فهي أن يتعلم أبي القراءة من ألفاظه صلّى الله عليه وسلّم، وضبط أسلوب الوزن المشروع وقدره بخلاف ما سواه من النّعم المستعملة في غيره فكانت قراءته على أبي ليتعلم أبي منه لا ليتعلم هو من أبي وقيل إنما قرأ على أبي ليتعلم غيره التواضع والأدب وأن لا يستنكف الشريف وصاحب الرتبة العالية أن يتعلم القرآن ممن هو دونه، وفيه تنبيه على فضيلة أبي والحث عن الأخذ عنه وتقديمه في ذلك فكان كذلك بعد النبي صلّى الله عليه وسلّم رأساً وإماماً في القراءة وغيرها، وكان أحد علماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده وأسرار كتابه. ([xlix]).

3- الاستشهاد بأقوال المفسرين : ومن المواضيع التي نلاحظها في تفسير المام الخازن (رحمه الله) هو استشهاده على ما يفسره بأقوال بعض المفسرين، كالاتي:

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ أي منتهين عن كفرهم وشركهم وقيل معناه زائلين حَتَّى تَأْتِيَهُمُ أي حتى أتتهم لفظه مضارع ومعناه الماضي الْبَيِّنَةُ أي الحجة الواضحة يعني محمدا صلّى الله عليه وسلّم أتاهم بالقرآن فبين لهم ضلالتهم، وشركهم وما كانوا عليه من الجاهلية، ودعاهم إلى الإيمان، فآمنوا فأنقذهم الله من الجهالة والضّلالة ولم يكونوا منفصلين عن كفرهم قبل بعثه إليهم، والآية فيمن آمن من الفريقين، قال الواحدي في بسيطة: وهذه الآية من أصعب ما في القرآن نظما، وتفسيرا وقد تخبط فيها الكبار من العلماء([l])، قال الإمام فخر الدين في تفسيره إنه لم يلخص كيفية الأشكال فيها وأنا أقول وجه الإشكال أن تقدير الآية لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة التي هي الرّسول، ثم إنه تعالى لم يذكر أنهم منفكون عما ذا لكنه معلوم إذ المراد هو الكفر الذي كانوا عليه، فصار التقدير لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة، التي هي الرسول ثم إن كلمة حتى لانتهاء الغاية، فهذه الآية تقتضي أنهم صاروا منفكين عن كفرهم عند إتيان الرّسول ثم قال بعد ذلك وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة، وهذا يقتضي أن كفرهم قد ازداد عند مجيء الرّسول، فحينئذ يحصل بين الآية الأولى والثانية مناقضة في الظاهر، وهذا منتهى الإشكال في ظني قال والجواب عنه من وجوه: أولها: وأحسنها الوجه، الذي لخصه صاحب الكشاف وهو أن الكفار من الفريقين أهل الكتاب، وعبدة الأوثان كانوا يقولون قبل مبعث محمد صلّى الله عليه وسلّم لا ننفك عما نحن عليه من ديننا، ولا نتركه حتى يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التّوراة والإنجيل وهو محمد صلّى الله عليه ... ([li]).

4- بيان بعض الكلمات من ناحية الصياغة اللغوية للقران الكريم :

ففي قوله تعالى: چ چ چ چ, حَتَّى تَأْتِيَهُمُ أي حتى أتتهم لفظه مضارع ومعناه الماضي الْبَيِّنَةُ أي الحجة الواضحة يعني محمدا صلّى الله عليه وسلّم أتاهم بالقرآن فبين لهم ضلالتهم، وشركهم وما كانوا عليه من الجاهلية، ودعاهم إلى الإيمان ([liii]) ومثال اخر في قوله تعالى: چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ چ ([liii]), رسول من الله يَتْلُوا أي يقرأ الرسول صلّى الله عليه وسلّم صُحُفاً أي كتبا يريد ما تضمنه المصحف من المكتوب فيه وهو القرآن لأنه كان صلّى الله عليه وسلّم يقرأ عن ظهر قلبه لا عن كتاب مُطَهَّرَةً أي من الباطل والكذب والزّور، والمعنى أنها مطهرة من القبيح، وقيل معنى مطهرة معظمة، وقيل مطهرة أي لا ينبغي أن يمسها إلا المطهرون فِيها أي في الصحف كُتُبٌ أي الآيات المكتوبة وقيل الكتب بمعنى الأحكام قَيِّمَةٌ أي عادلة مستقيمة غير ذات عوج، وقيل قيمة بمعنى قائمة مستقلة بالحجة من قولهم قام بالأمر إذا أجراه على وجهه ([liv]) .

5- الاشارة الى بعض المسائل الفقهية : كما في تفسيره لقوله تعالى : چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ھ ھ ہ ہ چ ([lv]) فقال الامام وهو يفسر معنى (مخلصين) ويشرح معنى النية والاخلاص : لما كانت معتبرة. كانت النية معتبرة فقد دلت الآية على أن كل مأمور به فلا بد وأن يكون منويا فلا بد من اعتبار النية في جميع المأمورات، قال أصحاب الشّافعي: الوضوء مأمور به ودلت هذه الآية على أن كل مأمور به يجب أن يكون منويا، فتجب النية في الوضوء ([lvi]).

الـــخـــاتـــمـــة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد, وعلى اله, وصحبه اجمعين, وبعد :

فإنّي أشكر الله تبارك وتعالى على ما منَّ به عليَّ من اتمام هذا البحث وأيت من المناسب أن أختمه بذكر أهم ما توصلت اليه من نتائج :

1) بيَّنت في هذا البحث الإمام الخازن تسميته وولادته وأهم الكتب التي ألفها ووفاته.
2) اجتهدت في تصحيح ما أخرجته من الكتب المعتبرة عند العلماء كالجمع بين الصحيحين للحميدي وكتاب جامع الأصول لابن الأثير الجزري، ثم إني عوضت عن حذف الإسناد شرح غريب الحديث، وما يتعلق به ليكون أكمل فائدة في هذا الكتاب وأسهل على الطلاب، وسقته بأبلغ ما قدرت عليه من الإيجاز وحسن الترتيب مع التسهيل والتقريب.
3) وضع قواعد خمسة في التفسير والتزم بها، وقال :وينبغي لكل مؤلّف كتابا في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد استنباط شيء كان معضلا أو جمعه إن كان متفرقا، أو شرحه إن كان غامضا، أو حسن نظم وتأليف أو إسقاط حشو وتطويل .

ويتضح لنا من خلال سورة البينة المنهج الذي اتبعه الامام في تفسيره، ونجملها بما يلي :

- تفسير القران بأقوال الصحابة ﷺ .
- بيان مشكل الحديث: من الامور التي التزم بها الامام شرح الاحاديث التي اوردها الامام البغوي (رحمه الله) في معالم التنزيل .
- الاستشهاد بأقوال المفسرين: ومن المواضيع التي نلاحظها في تفسير المام الخازن (رحمه الله), هو استشهاده على ما يفسره بأقوال بعض المفسرين .
- بيان بعض الكلمات من ناحية الصياغة اللغوية للقران الكريم .
- الاشارة الى بعض المسائل الفقهية .

أولاً: الهوامش:

[i] - ينظر: الأعلام ، للزركلي ، 5/5 ؛ الوفيات، تقي الدين محمد السلامي، 371/1
[ii] - ينظر : الاعلام ، 5/5 ؛ و معجم المؤلفين ، 177/7 .
[iii] - ينظر: الاعلام ، 5/5 ؛ معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، 177/7 ؛ الوفيات، 371/1 .
[iv] - الاعلام ، 5/5
[v] - معجم المؤلفين ، 177/7 .
[vi] - معجم المؤلفين ، 177/7 .
[vii] - ينظر : الاعلام ، 5/5 ؛ و معجم المؤلفين ، 177/7
[viii] - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله أو الحاج خليفة، 1540/2
[ix] - خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل، من فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية 481/22
[x] - مناهج المفسرين من النشأة إلى ما قبل العصر الحديث ، د. رمضان يخلف، 40/1
[xi] - البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد الفراء أو ابن الفراء أبو محمد. ويلقب بمحيي السنة البغوي فقيه محدث مفسر نسبته إلى "بغا" من قرى خرسان بين هراة ومرو. له "التهذيب" في فقه الشافعية و"شرح السنة" في الحديث و"معالم التنزيل" في التفسير ومصابيح السنة والجمع بين الصحيحين وغير ذلك, توفي بمرو, ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ), دار العلم للملايين, الطبعة: الخامسة عشر , 2002 م, 259/2.
[xii] - لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن، 4/1 .
[xiii] - ينظر: المصدر نفسه ، 5/1 .
[xiv] - ينظر: المصدر السابق ، 5/1 .
[xv] - سورة المجادلة: الاية: 9.
[xvi] - سورة المجادلة: الاية: 8.
[xvii] - سورة المجادلة: الاية: 10.
[xviii] - جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، 23/ 241 .
[xix] - ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, للزمخشري, 490/4
[xx] - مفاتيح الغيب., للرازي، 233/28
[xxi] - ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل , للخازن , 49/7
[xxii] - سورة المؤمنون: الاية: 3
[xxiii] - ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ، 94/7 ، (دار الفكر)
[xxiv] - سورة الحج: الاية: 31
[xxv] - الكشاف ، 157/3
[xxvi] - جامع البيان ، 18/ 620 .
[xxvii] - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، 55/13
[xxviii] - لباب التأويل ، 17/5 .
[xxix] - إعجاز القرآن، ص 44.
[xxx] - الكشاف ، 63/1
[xxxi] - الجامع لأحكام القرآن ، 1/ 155
[xxxii] - الدر المنثور في التفسير بالمأثور , جلال الدين السيوطي ، 57/1
[xxxiii] - مفاتيح الغيب: 6/2
[xxxiv] - لباب التأويل: 26/1 .

[xxxv] - سورة البقرة: الاية: 67 .
[xxxvi] - لباب التأويل: 70/1 .
[xxxvii] - مجلة فصول الأدبية العدد2004/65, 2005 ،ص277.
[xxxviii] - لباب التأويل, 71/1 .
[xxxix] - سورة يونس: الاية: 32.
[xl] - سورة يونس: الاية: 31 .
[xli] - لباب التأويل، 188/3 .
[xlii] - الجامع لأحكام القران ، 8/ 336.
[xliii] - الجامع لأحكام القران ، 8/ 336.
[xliv] - الجامع لأحكام القران ، 8/ 337.
[xlv] - لباب التأويل: 454/4 .
[xlvi] - سورة البينة: الآية: 5.
[xlvii] - لباب التأويل, 455/4 .
[xlviii] - صحيح البخاري : باب مناقب أبي بن كعب (رضي الله عنه) ، 5/ 36 ، رقم(3809) .
[xlix] - لباب التأويل ، 456/4 .
[l] - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي الواحدي، النيسابوري، 539/4
[li] - ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي ، 237/32 ؛ ولباب التأويل ، 456/4
[lii] - لباب التأويل: 454/4 .
[liii] - سورة البينة: الآية 2.
[liv] - لباب التأويل، 455/4 .
[lv] - سورة البينة: الآية: 5.
[lvi] - لباب التأويل: 455/4 .

ثانياً: ثبت المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

1- إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم تحقيق: السيد أحمد صقر ، دار المعارف – القاهرة .

2- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م .

3- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير الطبري المحقق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م .

4- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض- المملكة العربية السعودية ، 1423هـ/ 2003م .

5- خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل، من فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية .

6- الدر المنثور في التفسير بالمأثور , جلال الدين السيوطي ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، 1996م .
7- صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ .
8- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري, تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
9- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد 1941م .
10- لباب التأويل في معاني التنزيل , علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن , دار الفكر - بيروت / لبنان-1399هـ /1979م .
11- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415هـ .
12- مختصر تفسير البغوي، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416هـ .
13- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .
14- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420هـ .
15- مفاتيح الغيب, فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي , دار الكتب العلمية بيروت - ,الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000 م .
16- مناهج المفسرين من النشأة إلى ما قبل العصر الحديث ، د. رمضان يخلف جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- كلية أصول الدين- قسم الكتاب والسنة 2013م .
17- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه : الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م .

18- الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: 774هـ) المحقق: صالح مهدي عباس , د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1402 .